

الفرع الثاني ماهيه ومفهوم الاقتصاد الاسلامي الاقتصاد الاسلامي بعبارة مبسطه هو الذي يوجه النشاط الاقتصادي وينظمه وفقا للاصول الاسلام ومبادئها الاقتصادية ونلخص من ذلك ان الاقتصاد الاسلامي ذو شقين 1 اولها شق ثابت وهو خاص بالمبادئ وهو عبارته عن مجموعه الاصول الاقتصادية التي جاءت بها نصوص القران والسنة ليلتزم بها المسلمون في كل زمان ومكان بغضبي النظر عن درجه تطور الاقتصادي للمجتمع واشكال للانتاج السائده فيه ومن قبيل ذلك: اصل ان المال مال الله والبشر مستخلفون فيه: وذلك بقوله تعالى والله ما في السماوات وما في الارض ثم قوله تعالى وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه وقوله تعالى واتوهم من مال الله الذي اتاكم اصل ضمان حد الكفايه لكل فرد في المجتمع الاسلامي: وذلك بقوله تعالى ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين. اي من ترك ذريه ضعيفه فلياتني بصفه الدوله فانا مسؤول عنه كقيل به وقوله عليه الصلاه والسلام من ترك ضياع فالي وعلي اصل تحقيق العداله الاجتماعيه وحفظ توازن الاقتصادي بين افراد المجتمع الاسلام: وذلك بقوله تعالى كي لا يكون دوله بين الاغنياء منكم يعني انه لا يجوز ان يكون المال متداولاً بين فئه قليله من افراد المجتمع او ان يستأثر بخيارات المجتمع في اعدون اخرى وقول للرسول صلى الله عليه وسلم تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم اصل احترام الملكيه الخاصه: وذلك بقوله تعالى للرجال نصيبهم مما كسبه الانسان نصيبه مما اكتسبنا وقوله تعالى والسارق والسارق فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبوا نكالا من الله وقوله صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه وقوله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد اصل الحريه الاقتصاديه المقبده: وذلك بتحريم اوجه النشاط الاقتصادي التي تتضمن استغلالاً او احتكاراً او ربا بقوله تعالى لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وقوله تعالى واحل الله البيع وحرم الربا وقوله صلى الله عليه وسلم من احتكر حكره يريد ان يغلي بها على المسلمين فهو خاطئ اصل التنميه الاقتصاديه الشامله: وذلك بقوله تعالى هو انشاكم من الارض والسماركم فيها اي كلفكم بعماراتها وانه تعالى جعل الانسان خليفه الله في ارضه اني جاعل في الارض خليفه وانه تعالى سخر له ما في السماوات والارض يستغلها وينعم بخياراتها ويصبح بحمدته بقوله تعالى وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه وقوله تعالى انتشر في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلمكم تفلحون وقوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخره اعمى واطل سبيلا بل لقد بلغ حرص الاسلام على التنميه الاقتصاديه وتعمير الدنيا ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قامت الساعه وفي يد احدكم فسيله فاستطاع الا تقوم حتى يغرستها فليغرستها فله بذلك اجره وذلك بتحريم التبذير بقوله تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكذا الحجر على السفهاء الذين يصرفون اموالهم من غير مقتضى العقل بقوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وكذاها النهي الشديده عن الطرف والبدخ واعتباره جريمه في حق المجتمع بقوله تعالى واتبع الذين ظلموا ما اترفوه فيه وكانوا مجرمين الاصول الاقتصاديه التي وردت بنصوص القران والسنة هي اصول الالهيه تنزيل من حكيم حميد ومن ثم فانه لا يجوز الخلافه حولها ولا تقبل تغييرها وتبديلها ويلتزم بها المسلمون في كل عصر بغض النظر عن درجه تطور الاقتصادي واشكال الانتاج السائده في المجتمع ويلاحظ ان النصوص القران والسنة التي وردت في المجال الاقتصادي قليله نسبيا وانها جاءت هامه وتتعلق بالحاجات الاساسيه لكل مجتمع ومن ثم كانت صالحه لكل زمان ومكان قد عبرنا عنها بالاصطلاح المذهب الاقتصادي الاسلامي